

٢- وظائف شهر ذي الحجة - مختصر لطائف المعارف - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداة الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

يا رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي كنا توقفنا في المجلس الاخير عند الفصل الثاني من كتاب مختصر اه لطائف المعارف للامام ابن رجب رحمه الله - [00:00:19](#)

قال رحمه الله الفصل الثاني في فضل عشر ذي الحجة على غيره من اعشار الشهور قال قد سبق حديث ابن عمر المرفوع ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من هذه الايام العشر - [00:00:35](#)

وقال مسروق في قوله تعالى وليال عشر هي افضل ايام السنة الراجح عبدالرزاق وغيره وايضا فأيام هذا العشر تشتمل على يوم عرفة وقد روي انه افضل ايام الدنيا كما جاء في حديث جابر الذي ذكرناه - [00:00:57](#)

فاما لياليه فمن المتأخرين من زعم ان ليالي عشر رمضان افضل من لياليه لاشتغالها على ليلة القدر قال وهذا بعيد جدا يعني حتى اللي بيقول من اهل العلم ان يفرق يعني بين ليالي - [00:01:23](#)

العشر الاواخر من رمضان وبين ليالي العشر الاوائل من ذي الحجة فيقول ان الليالي العشر الاواخر من رمضان افضل فابن رجب يقول من المتأخرين من زعم ان ليالي عشر رمضان افضل من لياليه. يعني من ليالي العشر الاوائل من ذي الحجة - [00:01:45](#)

لاشتغالها عن ليلة القدر قال وهذا بعيد جدا. يعني كأن ابن رجب رحمه الله بيقول ان ان هذه الايام لا شك ان هي افضل افضل من العشر الاواخر من رمضان - [00:02:07](#)

الباقى والتحقيق ما قاله بعض اعيان المتأخرين من العلماء. ان يقال مجموع هذا العشر افضل من مجموع عشر رمضان يا جماعة انتم فاهمين الكلام ده يعني ايه يعني آا احنا احنا بنعظم رمضان جدا - [00:02:23](#)

وبنعزم العشر الاواخر جدا في رمضان. نجتهد فيها غاية الاجتهاد الليالي اللي احنا فيها والايام اللي احنا فيها افضل عند الله سبحانه وتعالى والاعمال الصالحة فيها احب وافضل واعظم عند الله من من العشر الاواخر من رمضان - [00:02:44](#)

فيقول ايه؟ ان مجموع هذا العشر افضل من مجموع عشر رمضان وان كان في عشر رمضان ليلة لا يفضل عليها غيرها فهمتوا؟ يعني هو بيقول في ليلة اللي هي ليلة القدر دي اه اه لا يفضل عليها غيره - [00:03:02](#)

مفهوم؟ لكن مجموع العشر ايام افضل من ايه؟ من العشر الاواخر من رمضان واضح الكلام ده يا جماعة؟ طيب ده ده معناه ايه؟ ده معناه ان احنا في الايام دي نجتهد - [00:03:24](#)

معناه ان احنا في ايام من الاعمال الصالحة فيها تتضاعف وان من رحمة ربنا سبحانه وتعالى ان احنا ادركنا الايام دي يعني يعني يا جماعة احنا عايزين عايزين ايه يعني نساعد نفسنا ان احنا ندخل في الجو ده - [00:03:36](#)

يعني عارف ان هو يببقى يعني يعني كثير مننا مش حاسس يعني هو مش حاسس لان رمضان جو مختلف الناس كلها بتصلي التراويح وانت صايم الصبح ويعني رمضان يعني انت ايه يعني عارف ان انت في رمضان لكن احيانا - [00:03:52](#)

كثير مننا ما بيقاش حاسس بالايام دي يعني وانا اولكم يعني يعني مش حاسس قوي ان ان فعلا الايام دي اعظم من العشر الاواخر من رمضان طب اعالج الموضوع ده ازاى - [00:04:09](#)

ان انا احاول ان انا ادخل نفسي بقى في الجو ده يعني ان انا خلاص هبتدي اتعامل مع الموبايل تعامل مختلف آا اكلم مسلا آا اصحابي

نصلي مع بعض آآ - 00:04:22

اعمل اه اه نعمل بيئة كويسة نتجمع فيها عطاء ربنا سبحانه وتعالى اه اخلو بنفسي اه اه اعمل وقت لي يوميا للذكر احاول ان انا افكر ايه الاعمال الصالحة اللي انا اجتهد فيها في الايام دي - 00:04:32

يعني مسلا لو انا ما سألتش على اهلي من زمان ايه المانع ان انا مسلا اخلي بكرة مسلا بعد الصلاة يوم الجمعة كده امسك الموبايل واكلم اكلم خالتي اكلم عمتي اكلم آآ اختي اطمن عليها - 00:04:47

واحاول ان انا ايه اكلم قرابيي مسلا اشجعهم. ايه المانع ان انا انشر مسلا آآ فضل الايام دي عندي على السوشيال ميديا يعني ان انا احاول افكر كده يعني عايزك يبقى تفكيرك في الايام دي ازاي اعمل اعمال صالحة؟ ازاي اعمل اعمال تقربني من ربنا سبحانه وتعالى؟ ازاي استغل الايام دي - 00:05:00

مستغناه لان هي هي تخلص يعني هو كم يوم خلاص هتلاقي عرفة جه هتلاقي العيد وخلاص فهي فرصة فرصة ان احنا نعظم فيها الاعمال الصالحة بتاعتنا فرصة ان احنا نثقل فيها الموازين فرصة ان احنا نقرب من الله سبحانه وتعالى - 00:05:20
فاللي تقدر تعمله اعمله بعدين هنا قال ابن رجب رحمه الله ولعشر ذي الحجة فضائل اخر غير ما تقدم قال فمن فضائله ان الله تعالى اقسام به جملة وبيعضه خصوصا - 00:05:40

قال تعالى والفجر وليال عشر ولا ايه العشر هي عشر ذي الحجة هذا الصحيح الذي عليه جمهور المفسرين من السلف وغيرهم فربنا سبحانه وتعالى العظيم لما يقسم بشيء يبقى الحاجة دي احنا محتاجين ان احنا نعظمها - 00:06:02

لان ربنا سبحانه وتعالى اقسام بليالي العشر الاوائل من ذي الحجة قال والفجر وليال عشر فربنا اقسام بها يبقى احنا المفروض يبقى الايام دي في في في قلوبنا عظيمة ولها مكانة - 00:06:22

ونعزمها ونعظم شعائر ربنا سبحانه وتعالى قال ومن فضائله انه خاتمة الاشهر المعلومات اشهر الحج التي قال الله فيها الحج اشهر معلومات وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة - 00:06:38

ومن فضائله انه الايام المعلومات التي شرع الله تعالى ذكره فيها على ما رزق من بهيمة الانعام قال تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامج يأتين من كل فج عميق - 00:07:00

ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات الايام المعلومات اللي هي ايه يا شباب اللي هي العشر الاوائل من ذي الحجة ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام - 00:07:18

وجمهور العلماء على ان هذه الايام المعلومات هي عشر ذي الحجة من السنة ان الانسان في هذه الايام يكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات - 00:07:38

فمن السنة ان انت لو انت بتذكر ربنا في في الايام العادية بتقول مسلا اذكار الصباح والمساء بتقول اذكار بعد الصلوات الخمس تقول اذكار النوم لا يبقى في الايام دي ان انت تكثر من الذكر - 00:08:01

خلي لك اوراد لي ورد مثلا يوميا من الصلاة على النبي لي ورد من التكبير لي ورد من آ لا اله الا الله. وايه المانع ان انا افتح كتاب مسلا في معاني الازكار - 00:08:15

واقراً يعني ايه؟ لا حول ولا قوة الا بالله. يعني ايه الله اكبر؟ ايه ايه فضل سبحان الله وبحمده؟ ايه معنى الحمد لله؟ انتم لسه بتسمعونوا السلسلة بتاعة درس دكتور احمد - 00:08:27

بيتكلم عن الحمد فان انا اعيش مع المعاني دي. النهاردة كده هقعد كده اذكر ربنا. بالحمد لله واتفكر فيه النعم واتفكر في ثواب الحمد ان هي تملأ الميزان اقعد افكر كده في قول آ لا حول ولا قوة الا بالله - 00:08:39

وان انا قد ايه ضعيف وان انا محتاج ان ربنا آآ ان ربنا ياخذ بايدي وان ربنا يعيني قال قال رحمه الله ويختص عشر ذي الحجة في حق الحاج بانه زمن سوقهم للهدي - 00:08:59

الذي به يكمن الحج ويأكلون من لحومه في اخر العشر وهو يوم النحر وافضل سوق الهدي من الميقات في الايام المعلومة وانا يعني

حاولت اجمع يعني ما جمعتش اوي جبت حديث في آآ فضل - 00:09:17

الحج اه قال في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت في رواية من حج فلم يرفث ولم يفسق - 00:09:35

رجع كيوم ولدته امه ويعني عارفين من من المعاني المفروض ان احنا نتفكر فيها في الايام دي هي ان ان واحنا دلوقتي قاعدين بنتكلم في ناس الحمد لله ربنا من عليها - 00:10:00

وسافرت وآآ يعني قاصد للبيت خلاص هو دلوقتي تلاقيه رايح مكة ومحرم وببتمتع بالعمرة الى الحج ومنتظر منشغل بالعبادة والزكر يعني في الايام دي في ناس يا جماعة بتسبق في ناس بذلت اموال ومجهود وسفر وتعيب - 00:10:18

وراحوا راوحا يعني يؤدوا فريضة من اعظم فرائض الله سبحانه وتعالى ركن من اركان الاسلام في ناس حجت قبل كده بس هو رايح ثاني يتابع بين الحج والعمرة وفي الوقت اللي احنا قاعدين فيه هنا - 00:10:42

آآ كل واحد في في بلده في بيته عايزك تفكر في المعنى ده في ناس دلوقتي بتسافر ورايحة على مكة في نفس المدينة رايحة على مكة دلوقتي خلاص بيستعد ان ايام وخلاص هيجي يوم تمانية وبعدين بيتدي يروح على منى وبعدين يطلع على عرفة وبعدين على مزدلفة وبعدين يرجع لمنى ثاني ويوم النحر - 00:10:58

يعني في ناس بتستعد للمناسك وتتأمل الثواب ده. يعني تقعد تفكر كده في ثواب ان ان الانسان ربنا سبحانه وتعالى يمن عليه بالحج قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت - 00:11:20

فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه لما بقعد اقرأ كده الايات او تسمع مسلا ازاعة القرآن وتيجي ايات او فيها او في زكر ايات في سورة البقرة او في سورة الحج - 00:11:37

او تسمع الطلبة او تفتح كده على قناة مكة وتشوف تبتدي كده ايه كل ما الايام تقرب كل ما تلاقي الافواج بدأت اه اه تستعد ويجي يوم تمانية والناس بتتحرك ويوم يوم عرفة - 00:11:53

المفروض ان انت قلبك يمتلى بالشوق ان انت يعني انت ما عرفتش تروح ان انت على الاقل ان انت تحدث نفسك يعني انا كان نفسي ان انا احج السنة دي - 00:12:08

ان شاء الله لو ربنا اكرمني ويعني وانا مستطيع باذن الله اسافر انا انا ما طلعتش احج لكن نفسي لا تحدثني بان انا آآ اروح وان انا ادي فريضة ربنا سبحانه وتعالى - 00:12:22

فده معنى من المعاني اللي كتير مننا بيغيب عنه يعني لما بسمع الآيات مثلا سورة البقرة وربنا سبحانه وتعالى يقول واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ظالم يأتينا من كل فج عميق - 00:12:38

ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير. ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم. وليطوفوا بالبيت العتيق سبحانه الله - 00:12:53

لما رجع عند الاية وربنا سبحانه وتعالى اه يقول فاذا قضيت مناسككم الايات دي فعلا يعني آآ الواحد فعلا بيحس ان هو كان نفسه يروح اوي قربنا يرزقنا وربنا يحملنا الى بيته - 00:13:13

خلاص تعالى فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا فعايزكم تقرأوا الايات دي الايات اللي بتتكلّم عن الحج وتعيشوا ان انا كان نفسي اروح مشاعر القلبية دي - 00:13:32

النبي عليه الصلاة والسلام قال من لم يغزو ولم تحدّثه نفسه بالغزو مات على شعبة من شعب النفاق والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من سأل الله عز وجل الشهادة بصدق - 00:13:48

بلغه الله عز وجل منازل الشهداء وان مات على فراشه معناها ايه؟ يعني يعني الواحد اللي مش قادر يبلغ درجة معينة نفسي ان انا اسافر وانا غير مستطيع غير قادر. مش عارف لم يتيسر ليسره - 00:14:01

فعلى الاقل احدث نفسي اتمنى اه ربنا سبحانه وتعالى يطلع على قلبي يلاقي ان انا قلبي كان يعني بيعتصر كده من من الحزن ان هو

ما سافرش السنة دي فده من المعاني اللي محتاجين نفتكرها - [00:14:16](#)

وفي الحديث افضل الحج العج والسج فقال فيكون كثرة ذكر الله في ايام العشر شكرا على هذه النعم المختصة بمهيمه الانعام التي بعضها يتعلق بدين الحاج وبعضها يتعلق بدنياه وافضل الاعمال ما كثر ذكر الله تعالى فيه - [00:14:32](#)

خصوصا الحج. وقد امر الله تعالى بذكره كثيرا في الحج قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين. ثم افيضوا من حيث افاض الناس - [00:14:59](#)
واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وهذا الذكر يكون في عشر ذي الحجة ثم قال فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا وهذا يقع في يوم النحر - [00:15:20](#)

وهو خاتمة العشر ايضا ثم امر بذكره بعد العشر في الايام المعدودات اللي هي ايام التشريق اللي هو ثاني يوم العيد وتالت يوم ورابع يوم بعد يوم النحر اليوم الاول هو اسمه يوم النحر - [00:15:37](#)

ثاني يوم وتالت يوم ورابع يوم هي ايام التشريق قال ثم امر بذكره بعد العشر في الايام المعدودات وهي ايام التشريق وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الطواف بالبيت - [00:15:54](#)

والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله عز وجل فهذا كله بالنسبة الى الحاج طيب احنا بقى ناس غلبة اللي اللي ما سافروش قال فاما اهل الانصار فانهم يشاركون الحاج في عشر ذي الحجة في الذكر واعداد الهدي - [00:16:11](#)

فاما اعداد هدي فان العشر تعد فيه الاضاحي كما يسوق اهل الموسم الهدي. زي ما الحاج ببسوق الايه الهدي انت بتستعد ان انت هنا تضحي ويشاركونهم في بعض احرامهم فان من دخل عليه العشر واراد ان يضحي - [00:16:35](#)

فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا يعني قريب من محظورات الاحرام كما روت ذلك ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج حديثها مسلم واخذ بذلك الشافعي واحمد وعامة فقهاء الحديث - [00:16:59](#)

ان الانسان يسن لك اه على خلاف بقى بين اهل العلم ومن قال بالوجوب ومن قال ان آآ سنة ان الانسان يمسك يعني خلاص لو هو اراد ان هو ان هو يضحي - [00:17:19](#)

فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا قال واما مشاركتهم لهم في الذكر في الايام المعلومات فانه يشرع للناس كلهم الاكثار من ذكر الله في ايام العشر خصوصا وقد ذكر البخاري في صحيحه عن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم - [00:17:33](#)

انهما كانا يخرجان الى السوق في العشر فيكبران ويكبر الناس بتكبيرهما يعني كان ابو هريرة وابن عمر رضي الله عنه يخرجون بيخرجان في اه في هذه الايام الى السوق في العشر - [00:17:57](#)

فيكبران صوت مرتفعة كده الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اكبر الله اكبر والله الحمد فيكبران ويكبر الناس بتكبيرهما فالايام دي انت تكثر فيها من التكبير والذكر - [00:18:19](#)

البيت قال وروى جعفر الفريابي في كتاب العيدين قال حدثنا اسحاق بن راهويه اخبرنا جرير عن يزيد بن ابي زياد قال رأيت سعيد بن جبير ومجاهدا وعبدالرحمن ابن ابي ليلى او اثنين من هؤلاء الثلاثة. ومن رأينا من فقهاء الناس يقولون في ايام العشر - [00:18:39](#)

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اكبر الله اكبر والله الحمد لما كان الله سبحانه قد وضع في نفوس المؤمنين حيننا الى مشاهدة بيته الحرام وده احنا دلوقتي بنشوف في التليفزيون لكن هو الامام هنا - [00:19:05](#)

آآ يقصد الزيارة وليس كل احد قادرا على مشاهدته في كل عام. ويقصد هنا المشاهدة معناها ايه اللي هي الزيارة فرض الله على المستطيع الحج مرة واحدة في عمره وجعل موسم العشر مشتركا بين السائلين والقاعدين - [00:19:28](#)

فمن عجز عن الحج في عام قدر في العشر على عمل يعمل في بيته يكون افضل من الجهاد الذي هو افضل من الحج وقال ليالي العشر اوقات الاجابة فبادر رغبة تلحق ثوابه - [00:19:54](#)

الا لا وقت للعمال فيه ثواب الخير اقرب الاصابة من اوقات الليالي العشر حقه. فشمر واطلبن فيها واطلبن فيها الانابة قال المعاصي سبب البعد والطرده كما ان الطاعات اسباب القرب والود - [00:20:16](#)

اخوانكم في هذه الايام قد عقدوا الاحرام وقصدوا البيت الحرام وملأ الفضاء بالتلبية والتكبير والتهليل والتحميد والاعظام لقد ساروا
وقعدنا وقربوا وبعدنا فان كان لنا معهم نصيب سعدنا اتراكم في النقى والمنحنى - [00:20:47](#)

اهل سمع تذكرون ذكرنا انقطعنا ووصلتم فاعلموا واشكروا المنعم يا اهل منى قد خسرنا وربحتهم فصلوا بفضل الربح من قد غبن
سار قلبي خلف احمالكم غير ان العذر عاق البدن - [00:21:13](#)

ما قطعتم واديا الا وقد جئته اسعى باقدام المنى يعني اتمنى ما قطعتم واديا ما سلكتهم شعبا الا وانا اتمنى جئته اسعى ولكن باقدام
المنى انا مزغبتم على تذكاركم اترى عندكم ما عندنا - [00:21:37](#)

القاعد لعذر شريك السائر وربما سبق السائر بقلبه السائرين بابدانهم ده المعنى اللي احنا بنتكلم عنه ربما سبق السائر بقلبه واحد قاعد
في بيته لكن هو سار بقلبه تمنى بقلبه - [00:22:02](#)

صدق مع الله سبحانه وتعالى وربما سبق السائر بقلبه السائرين بابدانهم قال يا سائرين الى البيت العتيق لقد سرتهم جسوما وسرنا نحن
ارواح يعني انتم سرتهم باجسامكم ونحن سرنا بارواحنا بقلوبنا - [00:22:24](#)

انا اقمنا على عذر وقد رحلوا ومن اقام على عذر كمن راح الغنيمة الغنيمة بانتهاز الفرصة في هذه الايام العظيمة فما منها عوض ولا لها
قيمة المبادرة بالمبادرة بالعمل والعجلة العجلة - [00:22:48](#)

قبل هجوم الاجل قبل ان يندم المفطر على ما فعل قبل ان يسأل الرجعة ليعمل صالحا فلا يجاب فلا يجاب الى ما سأل قبل ان يحول
الموت بين المؤمل وبلوغ الامل - [00:23:12](#)

قبل ان يصير المرء مرتها في حفرته بما قدم من عمل يا من طلع فجر شيبه بعد بلوغ الاربعين يا من مضى عليه بعد ذلك عشر سنين
حتى بلغ الخمسين - [00:23:31](#)

يا من هو في معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين ما تنتظر بعد هذا الخبر الا ان يأتيك اليقين الموت يا من ذنوبه بعدد الشفع
والوتر اما تستحي من الكرام الكاتبين - [00:23:50](#)

ام انت ممن يكذب بالدين يا من ظلمة قلبه كالليل اذا يسر اما ان لقلبك ان يستنير او يلين الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
الله وما نزل من الحق - [00:24:09](#)

قال تعرض لنفحات مولاك في هذا العشر فان لله فيه نفحات يصيب بها من يشاء فمن اصابته سعد بها اخر الدهر جنحت شمس
حياتي وتدلّت الغروب جنحت شمس حياتي وتدلّت للغروب - [00:24:31](#)

وتولى ليل رأسي وبدا فجر المشيب ربي خلصني فقد لججت في بحر الذنوب وانلني العفو يا اقرب من كل قريب هذا صلى الله
وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [00:24:53](#)

والحمد لله رب العالمين - [00:25:17](#)